

تاج العروس من جواهر القاموس

يقال : أعطيه ثِقْلَهُ بالكسر : أي وزنه . واثْتَأَقَلَ إلى الدُّنْيَا : أَخْلَدَ إليها . والمُتَثَاقِلُ : المُتَحَامِلُ عَلَى الشَّيْءِ بِثِقَلِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَطِئَتْهُ وَطْأَةً المُتَثَاقِلِ . وهذه كَيْفِيَّةٌ أَثْقَلَ مِنْ الأُخْرَى : أي أَرَجَحُ . ويقولُ العالمُ لِعُلامِهِ : هَاتِ ثَقْلِي : يريد كُتُبَهُ وَأَقلامَهُ ولكُلِّ صاحبِ صِنَاعَةٍ ثَقْلٌ وهو مَجَازٌ نقله الزُّمَخْشَرِيُّ . وثَقُلَ القَوْلُ : إذا لم يَطِيبْ سَمَاعُهُ وهو مَجَازٌ . وقولُهُ تَعَالَى : " قَوْلًا ثَقِيلًا " أي لَهُ وَزَنٌ . وقولُهُ تَعَالَى : " أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا " قيل : مُوسِرِينَ وَمُعَسِرِينَ وقِيلَ : خَفَّتْ عَلَيْكُم الحَرَكَةُ أو ثَقُلَتْ وقال قَتَادَةُ : نِشَاطًا وَغَيْرَ نِشَاطٍ وقِيلَ : شُبَّانًا وشُيُوخًا وكل ذلك يَدْخُلُ فِي عُمومِهَا فَإِنَّ القَصْدَ بِالآيَةِ الحَثُّ عَلَى النِّفْرِ عَلَى كُلِّ حالٍ تَسَهَّلُ أو تَصْعُبُ . والثَّقَلُ مُحَرَّكَةٌ : بَيَضُ النِّسَعَامِ وقد تَقَدَّمَ قال ثَعْلَبِيَّةُ بن صُعَيْرٍ :

فَتَذَكَّرًا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا ... أَلْقَتْ ذُكَاءٌ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ وَقولُهُ تَعَالَى : " ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ " قال ابنُ عَرَفَةَ : أي ثَقُلَتْ عِلْمًا وَمَوْقِعًا . وقال القُتَيْبِيُّ : ثَقُلَتْ : أي خَفِيَتْ وإذا خَفِيَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ ثَقُلَ . وقال الراغِبُ : الثَّقِيلُ والخَفِيفُ يُسْتَعْمَلَانِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَلَى سَبِيلِ المُضَايَفَةِ وهو أن لا يُقالَ لِشَيْءٍ ثَقِيلٌ أو خَفِيفٌ إِلَّا بِاعتبارِهِ بغيرِهِ ولهذا يَصِحُّ لِشَيْءٍ الوَاحِدِ أن يُقالَ خَفِيفٌ إذا اعتبرتَهُ بما هو أَثْقَلُ مِنْهُ وثَقِيلٌ إذا اعتبرتَهُ بما هو أَخَفُ مِنْهُ وعلى هذا قولُهُ تَعَالَى : " فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ " " وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ " والثَّانِي : أن يُسْتَعْمَلَ الثَّقِيلُ فِي الأَجسامِ المُرَجَّحَةِ إلى أسفل كالحَجَرِ والمَدَرِ والخَفِيفُ يُقالُ فِي الأَجسامِ المائِلَةِ إلى الصُّعُودِ ؛ كالنارِ والدخانِ وَمِنْ هَذَا الثَّقَلِ قولُهُ تَعَالَى : " ائْتَأَقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ " .

ث - ك - ل .

الثَّقَلُ بِالضَّمِّ : المَوْتُ والهَلَاكُ وَفِي قَدانِ الحَبِيبِ وَالوَلَدِ وعلى الأَخِيرِ اقتصَرَ الأكثرُونَ وَيُحَرِّكُ وفي المَثَلِ : العُقُوقُ ثَقُلُ مَنْ لَمْ يَثْقُلْ . وقد ثَكَلَ لَه كَفَرِحَ ثَكَلًا فهو ثَاكِلٌ وَثَكَلانٌ : فَقَدَهُ وَثَكَلَتَهُ وهي ثَاكِلٌ وَثَكَلانَةٌ وهذه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ وهي قَلِيلَةٌ وَثَكُولٌ فَعُولٌ بِمعْنَى فاعِلٍ وَثَكَلَى كسَكَرَى .

وأثْكَلَاتِ الْمِرَاءُ : لَزِمَهَا التَّكْلُ وصارت ذاتُ تَكْلٍ وجمْعُ ثَاكِلٍ :
ثَوَاكِلٌ يقال : ثَكَلَتْكَ الثَّوَاكِلُ وجمْعُ ثَكَلَى : ثَكَالَى فهي مُثْكَلٌ مِنْ
نِسْوَةٍ مَثَاكِيلٍ يقال : نِسَاءُ الْغُرَاةِ مَثَاكِيلٌ وقال كَعْبٌ بن زُهَيْرٍ رضي الله
عنه : .

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطًا لِنَصْفِ ... قَامَتْ فجاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلٌ
وأثْكَلَاتِهَا اللَّيْلُ تَعَالَى وَلَدَهَا . مِنْ الْمَجَازِ : قَصِيدَةٌ مُثْكَلَةٌ كَمُجْسِنَةٌ
وهي التي ذُكِرَ فِيهَا التَّكْلُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَالزَّمَخْشَرِيِّ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
" وَرُمُوحُهُ لِلْوَالِدَاتِ مَثْكَلَةٌ كَمَرْحَلَةٌ . كَمَا فِي الْحَدِيثِ : " الْوَالِدُ
مَبْخَلَةٌ مَجْبِيئَةٌ " . مِنْ الْمَجَازِ : فَلَاةٌ تَكْوُلٌ : مَنْ سَلَاكَهَا فُقِدَ وَتُكْلٌ
ومنه قول الجُمَيْحِ : .

إذا ذاتُ أهْوَالٍ تَكْوُلٌ تَعْوَلَتْ ... بِهَا الرَّبُّ بِدُ فَوَضَى وَالنَّعَامُ
السَّوَارِحُ وَالْإِثْكَالُ بِالْكَسْرِ الْأُتْكَوُلُ كَأُطْرُوشٍ لُغَةٌ فِي الْعِثْكَالِ وَالْعِثْكَوُلِ
وهو الشَّيْخُ الْمَرَاخُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ هُنَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَقَلَّ لَدَهُمَا
الْمَصْنُوفُ وَالصَّوَابُ ذَكَرَهُمَا فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْعَيْنِ وَقَدْ مَرَّتْ
الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو : .

" قَدَّ أَبْصَرَتْ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي .

" طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَثَاكِلِ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى فِقْدَانِ
الشَّيْءِ وَكَأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِذَلِكَ فِقْدَانُ الْوَالِدِ .

ومما يستدرك عليه : امْرَأَةٌ مِثْكَالٌ : كَثِيرَةُ التَّكْلِ وَنِسَاءٌ مَثَاكِلٌ .
والتَّكْلُ بِالْفَتْحِ : لُغَةٌ فِي التَّكْلِ بِالضَّمِّ وَالتَّحْرِيكِ عَنْ الزَّمَخْشَرِيِّ .